ملوكهم تحية يحيا بها فقيل لنا قولوا التحيات ﷲ أي الألفاظ التي تدل على الملك مستحقة ﷲ تعالى وحده قال البغوي في شرح السنة لأن شيئا مما كانوا يحيون به الملوك لا يصلح للثناء على اﷲ تعالى وقوله المباركات الصلوات الطيبات قالوا تقديره والمباركات والصلوات والطيبات بالواو كما جاء في الأحاديث الباقية ولكن حذفت الواو وحذف واو العطف جائز قوله الصلوات قيل المراد به العبادات قاله الأزهري وقيل الرحمة وقيل الأدعية حكاهما البغوي وقيل المراد الصلوات الشرعية وقيل الصلوات الخمس وبهذا قال ابن المنذر في الإشراف والبندنيجي وصاحب العدة والبيان قال صاحب المطالع على هذا تقدير الصلوات ﷲ منه أي هو المتفضل بها وقيل المعبود بها قوله الطيبات قيل معناه الطيبات من الكلام الذي هو ثناء على اﷲ تعالى وذكر له قاله الأزهري وآخرون وقال الخطابي معناه ما طاب وحسن من الكلام فيصلح أن يثنى به عليه ويدعى به دون ما لا يليق وقال ابن المنذر وابن بطال وصاحب البيان معناه الصالحة قوله سلام عليك أيها النبي قال الأزهري فيه قولان أحدهما معناه اسم السلام أي اسم اﷲ عليك والثاني معناه سلم اﷲ عليك تسليما وسلاما ومن سلم اﷲ عليه سلم من الآفات كلها قوله السلام علينا لم أر لأحد كلاما في الضمير في علينا وفاوضت فيه كبارا فحصل أن المراد الحاضرون من الإمام والمأمومين والملائكة وغيرهم وقوله وعلى عباد اﷲ الصالحين العباد جمع عبد روينا عن الأستاذ أبي القاسم القشيري في رسالته قال سمعت أبا علي الدقاق يقول ليس شيء أشرف من العبودية ولا اسم أتم للمؤمن من الوصف بالعبودية ولهذا قال اﷲ تعالى لنبيه صلى اﷲ عليه وسلم المعراج وكانت أشرف أوقاته سبحان الذي أسرى بعبده ليلا الإسراء وقال تعالى فأوحى إلى عبده ما أوحى النجم والصالحون جمع صالح قال أبو إسحاق الزجاج وصاحب المطالع هو القائم بما عليه من حقوق اﷲ تعالى وحقوق عباده وقوله أشهد أن لا إله إلا اﷲ معناه أعلم وأبين قوله رسول اﷲ قال الأزهري الرسول هو الذي يتابع أخبار من بعثه وقال غيره لتتابع الوحي إليه واﷲ أعلم وأما قول المصنف لما روى جابر عن النبي صلى اﷲ عليه وسلم كذا وقع في المهذب وفيه محذوف تقديره عن النبي صلى اﷲ عليه وسلم أنه كان يعلمهم التشهد كما يعلمهم السورة من القرآن بسم اﷲ وباﷲ التحيات ﷲ إلى آخره وأما قوله لأن هذا يأتي على معنى الجميع فينازع فيه لأن لفظ التحيات لا يتضمن المباركات والصلوات والطيبات